

الأغاني

(ومن تَوَرَّيكِ راكبِهِ عليهم° ... وإن كرهوا الركوب وإن° ألاحوا) - وافر - .

شعره في وقعة بين بني نمير و كلاب .

ونسخت من هذا الكتاب الذي فيه شعره أن وقعة كانت بين بني نمير وبني كلاب بنوحي ديار مضر وكانت لـ كلاب على بني نمير وأن نميرا استغاثت ببني تميم ولجأت إلى مالك بن زيد سيد تميم يومئذ بديار مضر فمنع تميم من إنجادهم وقال ما كنا لنلقي بين قيس وخندف دماء نحن عنها أغنياء وأنتم وهم لنا أهل وإخوة فإن سعيتم في صلح عاونا وإن كانت حمالة أعنا فأما الدماء فلا مدخل لنا بينكم فيها فقال ناهض بن ثومة في ذلك .

(سلامُ اللّٰه يا مالَ بنَ زيد ... عليك وخيرُ ما أُهْدِي السّلاما) .

(تعلمُ أَيْسُّنا لكُمُ صديقُ ... فلا تستعجلوا فينا الملاما) .

(ولكنّـا وحيُّ بني تميم ... عداةٌ لا نرى أبداً سلاما) .

(وإن كنا تكافؤُنا قليلاً ... كحرف السّيفِ ينهار انهداما) .

(وهَيَّضُ العظم يُصبح ذا انصداع ... وقد ظَنَّ الجهول بهِ التثاما) .

(فلن ننسى الشبابَ المُمُودَ مِنّـا ... ولا الشَّيبَ الجاجِحَ والكِراما) .

(ونزوَحَ نوائِحِ منّـا ومنهم° ... ما تَرم ما تجفُّ لهم° سرجاما) .

(فكيف يكون صلحٌ بعد هذا ... يرجّـي الجاهلون لهم تـماما)